

الفصل الرابع

التصميم العام للجانب الميداني للدراسة

تضمن هذا الفصل وصفاً تفصيلياً للإجراءات، والخطوات التي سارت عليها الباحثة؛ من أجل تحقيق أهداف الدراسة؛ حيث تضمن تحديد المنهج المتبع، وتحديد مجتمع الدراسة وعينتها، مع بيان كيفية إعداد الأدوات المستخدمة، وحساب صدقها، وثباتها، وحساب معاملات السهولة، والصعوبة، والتمييز لمفردات اختبارات مهارات التواصل اللغوي، وبعد ذلك تطبيق التجربة الميدانية، وإخضاع البيانات التي تم الحصول عليها للمعالجات الإحصائية المناسبة؛ لقياس آثار المتغير المستقل في تحقيق المتغير التابع؛ وتضمن هذا الفصل ما يلي:

أولاً: الأركان التي يستند إليها الجانب الميداني للدراسة؛ ويضم:

- افتراضات الدراسة.
- منهج الدراسة.
- متغيرات الدراسة.
- التصميم التجريبي للدراسة.
- أدوات الدراسة.
- فروض الدراسة.

ثانياً: إعداد دليل المعلم.

ثالثاً: إعداد أدوات الدراسة " اختبارات مهارات التواصل اللغوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي".

رابعاً : إجراءات التجربة الميدانية:

1- إجراءات ما قبل التجريب؛ وتشمل:

- (أ) اختيار عينة الدراسة.
- (ب) ضبط المتغيرات الوسيطة.
- (ج) تجانس التباين بين المجموعتين: التجريبية، والضابطة في التطبيق القبلي لأدوات الدراسة.
- (د) تدريب معلمي المجموعة التجريبية.

2- إجراءات تنفيذ تجربة الدراسة:

- (أ) التطبيق القبلي لأدوات الدراسة .
 - (ب) إجراءات التطبيق .
 - (ج) إجراءات ما بعد التطبيق .
- خامساً: المعالجة الإحصائية لنتائج الدراسة.**

وفيما يلي تفصيل الأمور السابقة كلها.

أولاً: الأركان التي يستند إليها الجانب الميداني للدراسة:

1- افتراضات الدراسة:

- انطلقت الدراسة من جملة من الافتراضات التي يمكن إجمالها؛ فيما يأتي :
- اللغة ضرب من السلوك الإنساني؛ أي هي الطريقة التي يتصرف بها أفراد المجتمع طبقاً لمعايير، وأعراف متفق عليها. (كريم زكي حسام الدين، 9: 2001).
- اللغة مرآة تعكس الخلفية الثقافية، والاجتماعية في مجتمع التواصل. (Zuheer, M.M. 2008: 11).
- ظاهرة التواصل ظاهرة طبيعية في الوسط الاجتماعي البشري ناتجة أساساً عن مظاهر الالتقاء والافتراق في المصالح، وحاجة الناس إلى بعضهم بعضاً في إشباع حاجاتهم الاجتماعية. (ترزولت عمروني، وجعفر ربيعة، 2005: 302).
- التعلم المثمر البناء هو التعلم القائم على بناء المعرفة لدى التلاميذ؛ بأن يقدم للمتعلمين سلالماً يجب عليهم تسلسلها حتى تقودهم إلى فهم أعلى. (أسماء زكي محمد، 2007: 38).
- أهمية الحوار بوصفه معززاً للفهم، والتعلم؛ إذ يُعاد بناء المعرفة فتبنى بشكل مشترك، أو جماعي بين الناس عبر التفاعلات الحوارية في فضاءات اجتماعية يحددها الجمهور من متحدثين، ومستقبلين. (أحمد عنيزان الرشدي، 2012: 2-3).
- جعل "فيجوتسكي" نمو الفرد وتطوره تكاملاً بين عوامل ثلاثة : عوامل فردية، وثقافية تاريخية، واجتماعية؛ فالعوامل الفردية : هي دور الفرد الفعال في بناء المعرفة - وهو ما اشترك فيه مع بيئته، والعوامل الثقافية التاريخية: وتعنى الأفكار، والمعتقدات المشتركة، والممارسات المشتركة بين أفراد شعب واحد، أو جماعة معينة، والعوامل الاجتماعية: وهي التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وهو جوهر عملية التعلم، والنمو. (Wass, T., R., 2012: 29-30)

2- منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على منهج يكامل بين الوصف والتحليل وشبه التجريب؛ وذلك على النحو الآتي:

- **الوصف والتحليل:** لمراجعة الكتابات والبحوث والدراسات التي تناولت مهارات التواصل اللغوي، والاستراتيجية القائمة على نظرية "فيجوتسكي" في تدريس اللغة العربية.
- **وأما شبه التجريب:** والمعروف بعينته : الضابطة، والتجريبية؛ وذلك فيما يتصل بتجربة الدراسة؛ لقياس فاعلية استخدام الاستراتيجية القائمة على نظرية "فيجوتسكي" في تدريس اللغة العربية في تنمية مهارات التواصل اللغوي- الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، واعتمدت الدراسة على القياسين القبلي، والبعدى للمجموعتين: التجريبية، والضابطة؛ فيما يتعلق بمهارات التواصل اللغوي.

3- متغيرات الدراسة: تمثلت في المتغيرين الآتيين:

- **المتغير المستقل؛ وهو :**
- المتغير التجريبي المراد معرفة أثره في المتغير التابع؛ ويتمثل في الاستراتيجية القائمة على نظرية فيجوتسكي.
- **المتغير التابع؛ وهو :**
- المتغير المراد معرفة أثر المتغير المستقل فيه؛ ويتمثل في مهارات التواصل اللغوي.

4- أدوات الدراسة:

- اختبارا مهارات التواصل الشفهي (اختبار مهارات الاستماع، واختبار مهارات التحدث). (إعداد الباحثة)
- اختبارا مهارات التواصل الكتابي (اختبار مهارات القراءة، واختبار مهارات الكتابة). (إعداد الباحثة)

5-فروض الدراسة:

صيغت فروض الدراسة؛ كما يلي :

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$, بين متوسطي درجات المجموعتين: التجريبية، والضابطة في القياس القبلي لاختبار مهارات الاستماع.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$, بين متوسطي درجات المجموعتين: التجريبية، والضابطة في القياس القبلي لاختبار مهارات التحدث.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$, بين متوسطي درجات المجموعتين: التجريبية، والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات الاستماع.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$, بين متوسطي درجات المجموعتين: التجريبية، والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات التحدث.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$, بين متوسطي درجات القياسين: القبلي، والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات الاستماع.
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$, بين متوسطي درجات القياسين: القبلي، والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات التحدث.
7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$, بين متوسطي درجات المجموعتين: التجريبية، والضابطة في القياس القبلي لاختبار مهارات القراءة.
8. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$, بين متوسطي درجات المجموعتين: التجريبية، والضابطة في القياس القبلي لاختبار مهارات الكتابة.
9. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$, بين متوسطي درجات المجموعتين: التجريبية، والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات القراءة.
10. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$, بين متوسطي درجات المجموعتين: التجريبية، والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات الكتابة.
11. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$, بين متوسطي درجات القياسين: القبلي، والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات القراءة.
12. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$, بين متوسطي درجات القياسين: القبلي، والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات الكتابة.

ثانيًا: إعداد دليل المعلم (دليل معلمى اللغة العربية إلى استخدام الاستراتيجية القائمة على نظرية "فيجوتسكى"؛ لتنمية مهارات التواصل اللغوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي):

1- تعريفه :

مخطط مكتوب مُقدم إلى معلمي المجموعة التجريبية؛ لإرشادهم إلى الخطوات الأساسية اللازم اتباعها في إكساب تلاميذ الصف الخامس الابتدائي-عينة الدراسة؛ مهارات التواصل اللغوي.

2- الهدف منه :

تعريف معلمي المجموعة التجريبية بالاستراتيجية التي سيتولون التدريس وفقًا لها؛ من حيث المحتوى، والأهداف، ومعينات التدريس، والإجراءات، وكيفية تقويم التلاميذ .

3- المحتوى :

أ- مقدمة عن فلسفة الدراسة، والهدف منها .

ب- توضيح كيفية السير في تنفيذ الدروس؛ إعدادًا، وتنفيذًا، وتقويمًا، مع تقديم شكل مقترح لإعداد الدروس .

ج- توجيهات تكفل نجاح تنفيذ الاستراتيجية، وقد روعي في هذه التوجيهات ألا تكون مُلزمة إياهم بشكل قاطع؛ فيمكنهم اختيار ما يرونه مناسباً؛ بما لا يخل بهدف الدراسة.

4- إجراءات التدريس:

اعتمدت الباحثة على إجراءات الاستراتيجية القائمة على نظرية "فيجوتسكي" (استراتيجية الدعائم التعليمية)؛ وفيما يلي تفصيل القول في ذلك..

أ- التعريف الإجرائي للاستراتيجية:

تُعرف تلك الاستراتيجية إجرائياً؛ بأنها: "مجموعة من الإجراءات التي يتبعها معلمو اللغة العربية في تدريسهم، بتقديم المساعدات إلى التلاميذ في صورة اجتماعية موجهة، وذلك في نطاق منطقة نموهم الحدي؛ ربطاً للمعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة، وعبوراً لل فجوة بين مستوى نموهم الحالي والممكن، ثم تُزال المساعدات تدريجياً؛ وصولاً إلى استقلالية التعلم، ومن ثم النمو المعرفي واللغوي لديهم".

ب- أسس الاستراتيجية:

استندت الاستراتيجية إلى عدة أسس في تدريس اللغة العربية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؛ بقصد تنمية مهارات التواصل اللغوي لديهم؛ وهي كما يلي:

❖ طبيعة اللغة العربية؛ وهي أنها:

- رموز صوتية، أو مكتوبة.
- سبيل التفاعل، والتواصل بين الأفراد.
- أساس التفكير، وإعمال العقل.
- وسيلة عملية التعليم، وغايته في الوقت ذاته.

❖ خصائص تلاميذ الصف الخامس الابتدائي:

- يميل التلاميذ إلى التفكير المادي الحسي المنطقي.
- تنمو لدى التلاميذ القدرة على التفسير، والمقارنة، والتصنيف المرتبط غالباً بأشياء حسية.
- تنمو لدى التلاميذ القدرة على التفكير في بدائل لحل المشكلات.
- يتقن التلاميذ مهارات القراءة الجهرية، وتزداد لديه سرعة القراءة.

❖ أهداف خاصة بمهارات التواصل اللغوي:

وتتحدد في تنمية قدرات التلاميذ على:

- التمييز بين الأصوات المتشابهة في النطق، والحركات المختلفة.
- الكشف عن الأسباب، والمبررات في النص المقروء.
- تلخيص النص المقروء.
- التحدث باستخدام الأساليب المختلفة (الأمر، والنهي، والاستفهام، التعجب، والنداء).
- تعرف معاني الكلمات المقروءة باستخدام السياق.
- صياغة أسئلة على النص المقروء.
- وضع علامات الترقيم في أماكنها المناسبة.

❖ أهداف خاصة بنظرية "فيجوتسكي"؛ وتتحدد في أنها:

- تجعل تعلم اللغة نشاطاً اجتماعياً.
- تجعل الحوار أداة وسيطة في تعلم اللغة.
- تجعل اللغة تقود النمو المعرفي واللغوي للمتعلمين.
- توظف المساعدات اللغوية للارتقاء بلغة التلاميذ من مستوى النمو الحالي إلى مستوى النمو الممكن.
- تجعل التلاميذ ينتقلون من الكلام الاجتماعي الخارجي إلى الكلام الداخلي الفردي ثم الكلام الاجتماعي مرة أخرى.
- تجعل التلاميذ متضمنين في عمليات، ومواقف تفاعلية يلائمون لغة التفاعل لأغراضهم.

ج. إجراءات الاستراتيجية:

اعتمدت الباحثة على استراتيجية الدلائل التعليمية وفقاً لعددٍ من الإجراءات.*

5- معينات التدريس :

تم تنويع معينات التدريس المستخدمة في تنفيذ الدروس؛ ما بين :

- السبورة: تُستخدم في تحديد الكلمات الواردة في النص، وأنواع الأساليب، وتجزئة الكلمات لتحديد الفصل والوصل بين الحروف.
- الكتاب المدرسي: يُستخدم في قراءة المعلم، أو التلاميذ للنص، وتحديد الكلمات الصعبة فيه.
- البطاقات التعليمية: لتحديد مهام، وأنشطة التواصل اللغوي الفرعية للمجموعات .
- اللوحات التعليمية: لتعبر عن أنشطة التعرف المستخدمة، ومهارات التواصل اللغوي الرئيسية ، والفرعية.

6- التقويم :

جاء التقويم في ثلاثة أنواع ، وفي ثلاثة مواضع؛ وهي :

■ التقويم المبدئي (القبلي) :

هدف إلى قياس مستوى التلاميذ ، وتشخيصه قبل التدريس؛ باستخدام اختبارات مهارات التواصل اللغوي* -الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة.

■ التقويم البنائي (في أثناء التدريس) :

هدف إلى قياس مدى تمكن التلاميذ من مهارات التواصل اللغوي؛ وذلك من خلال ما جاء بعد كل نص من تدريبات .

■ التقويم التجميعي (الختامي) :

هدف إلى قياس فاعلية الاستراتيجية في إكساب تلاميذ المجموعة التجريبية مهارات التواصل اللغوي؛ من خلال إعادة تطبيق اختبارات: مهارات التواصل اللغوي - الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة.

7- الخطة الزمنية للتطبيق :

دام التطبيق في الفترة من يوم الأحد الموافق 16 من شهر مارس؛ وحتى يوم الثلاثاء الموافق 15 من شهر أبريل؛ وذلك في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2013/2014 .

ثالثاً: إعداد أدوات الدراسة (اختبارات مهارات التواصل اللغوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي) (إعداد/الباحثة)*:

أعدت اختبارات مهارات التواصل اللغوي (اختبار مهارات الاستماع، و اختبار مهارات التحدث، واختبار مهارات القراءة، واختبار مهارات الكتابة)؛ للوقوف على مستوى التلاميذ -عينة الدراسة - في تلك المهارات. وتم إعدادها في ضوء الاطلاع على الكتابات، والدراسات السابقة، ودليل المعلم الذي أصدرته وزارة التربية، والتعليم عام، والذي تناول تلك المهارات الأربع الرئيسية، وما تنطوي عليه من مهارات فرعية، وفيما يلي إجراءات إعداد هذه الاختبارات وضبطها على النحو الآتي:

* انظر تفصيل إجراءات استراتيجية الدلائل التعليمية ص 63.

*انظر اختبارات مهارات التواصل اللغوي؛ ملحق رقم: (3) ، (4)، ص ص: (298: 322)

أولاً/ اختبار مهارات الاستماع:

تم إعداد اختبار مهارات الاستماع على النحو الآتي:

1. الهدف من الاختبار:

استهدف بناء الاختبار قياس إحدى عشرة مهارة فرعية لمهارة الاستماع؛ وهي المهارات المراد تنميتها لدى التلاميذ عينة الدراسة باستخدام الاستراتيجية القائمة على نظرية "فيجوتسكي".

2. خطوات تصميم الاختبار:

وتتمثل في الخطوات الآتية:

- تصميم الاختبار في ضوء الاطلاع على البحوث، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وفي حدود علم الباحثة، للاستفادة منها في إعداد الاختبار الحالي.
- اختيار النصوص المقدمة في الاختبار بأن تكون ملائمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؛ مع مراعاة ألا تكون من النصوص المقررة على التلاميذ في الفصل الدراسي الثاني.
- تحديد مهارات الاستماع التي سيُختبر فيها التلاميذ. وقد اشتملت هذه المهارات؛ من خلال الاطلاع على كثير من الكتابات التربوية.
- إعداد جدول مواصفات لأسئلة الاختبار، وحددت الأوزان النسبية لها ؛ وذلك على النحو الآتي:

جدول رقم (1) : أعداد أسئلة اختبار مهارات الاستماع، وأوزانها النسبية :

السؤال الرئيس	المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية	الأسئلة الفرعية التي تقيسها	الأوزان النسبية
السؤال الأول	استخلاص الأفكار	يلخص التلميذ القصة التي حكيت له في جملة، أو جملتين.	السؤال الأول	09,
	الحكم على صدق المحتوى وتقويمه	يتعرف التلميذ التناقضات في القصة المسموعة.	السؤال الثاني	09,
		يصف التلميذ مشاعر المتحدث عن القصة المسموعة.	السؤال الثالث	09,
	التمييز السمعي	يميز التلميذ بين الكلمات ذات الحركات الطويلة، والقصيرة.	السؤال الرابع	09,
		يميز التلميذ بين الأساليب المختلفة.	السؤال الخامس	09,
السؤال الثاني	استخلاص الأفكار	يذكر التلميذ عنواناً مناسباً للقصة التي تحكى له.	السؤال السادس	09,
	التصنيف	يرتب التلميذ الأفكار وفقاً لتتابعها في القصة المسموعة.	السؤال السابع	09,
		يذكر التلميذ الكلمات الواردة في القصة المسموعة التي تدل على أصوات ، أو غيره....	السؤال الثامن	09,
		يحدد التلميذ الكلمات التي تبدأ بنفس الحرف من الكلمات المعطاة له شفويًا.	السؤال التاسع	09,
	الحكم على صدق المحتوى وتقويمه		يذكر التلميذ الأسباب التفصيلية لحادثة معينة في القصة المسموعة.	السؤال العاشر
يحكم التلميذ على شخصيات القصة المسموعة.			السؤال الحادي عشر	09,
		الإجمالي	11	%100

3. وصف الاختبار:

يتكون اختبار مهارات الاستماع؛ مما يلي:

- صفحة تتضمن التعليمات العامة للاختبار، وعدد أسئلته، وما ينبغي على التلاميذ القيام به للإجابة عن تلك الأسئلة.
- يشتمل الاختبار على سؤالين رئيسيين، يلي ذلك عدد من الأسئلة الفرعية التي تقيس عددًا من المهارات الفرعية لمهارة الاستماع التي يسعى الاختبار إلى قياسها.

4. تعليمات الاختبار:

تم تحديد تعليمات الاختبار، و وضعت في الصفحة الأولى من كراسة أسئلة الاختبار بعد صفحة الغلاف، وقد رُوعي فيها الوضوح، والإيجاز. وأن تؤدي إلى فهم الهدف من الاختبار، وكيفية الإجابة عن الأسئلة وزمن الاختبار، وقد تضمنت هذه التعليمات الإشارة إلى ما يلي:

- الهدف من الاختبار في عبارة واضحة ومحددة.
- الإشارة إلى طريقة تطبيق الاختبار.
- الإشارة إلى العدد الكلي لأسئلة الاختبار.
- الإشارة إلى طريقة الإجابة عن أسئلة الاختبار.
- عدم البدء في الإجابة عن الأسئلة إلا بعد أن يُخبر المعلم بذلك.

5. التجريب الاستطلاعي للاختبار:

تم تطبيق الاختبار في صورته الأولى علي عينة استطلاعية حجمها (24) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في أحد الصفوف (2/5) بمدرسة ترانديل الابتدائية التابعة لإدارة الجمرك التعليمية بمحافظة الإسكندرية؛ وذلك بهدف حساب كل من:

- أ. صدق الاختبار.
- ب. ثبات الاختبار.
- ح. معاملات السهولة والصعوبة والتمييز.
- د. زمن الاختبار.

- وفيما يلي عرض النتائج المرتبطة بكل هدف من الأهداف السابقة؛ كالآتي:

أ. معامل صدق الاختبار:

■ صدق المحكمين:

تم عرض الاختبار في صورته الأولى على عدد من المحكمين(*) من الأساتذة المتخصصين في مجال اللغة العربية، ومناهجها، طرق تدريسها، وبعض المدرسين في مجال التربية، والتعليم بالمدارس، مصحوبًا بمقدمة تمهيدية(**)، تضمنت توضيحًا لمجال البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته؛ بهدف التأكد من صلاحيته، وصدقه؛ لقياس مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وإبداء ملاحظاتهم حول مدى:

- تمثيل أسئلة الاختبار لمهارات الاستماع كما حددها التعريف الإجرائي.
- صلاحية كل السؤال لقياس المهارة المحددة.
- صحة الصياغة اللغوية لكل سؤال من أسئلة الاختبار.
- مناسبة الاختبار للمستوى العقلي للتلاميذ مجموعة البحث.
- إبداء أى ملاحظات تتعلق بالإضافة، أو الحذف لكل سؤال.

* ملحق (7) أسماء السادة المحكمين، ص ص: (329 - 330).

** ملحق (8) الخطابات الرسمية، ص ص: (331 - 335).

ويوضح جدول رقم (2) نسب اتفاق السادة المحكمين علي كل سؤال من أسئلة الاختبار.

جدول رقم (2) نسب اتفاق المحكمين علي أسئلة اختبار مهارات الاستماع (ن=16)

نسبة الاتفاق %	عدد مرات الاختلاف	عدد مرات الاتفاق	م	نسبة الاتفاق %	عدد مرات الاختلاف	عدد مرات الاتفاق	م	نسبة الاتفاق %	عدد مرات الاختلاف	عدد مرات الاتفاق	م
93.75%	1	15	9	100%	-	16	5	100%	-	16	1
100%	-	16	10	100%	-	16	6	100%	-	16	2
100%	-	16	11	100%	-	16	7	100%	-	16	3
-	-	-	-	100%	-	16	8	93.75%	1	15	4

ويتضح من جدول رقم (2) أن نسب اتفاق السادة المحكمين علي كل عبارة من عبارات الاختبار تتراوح ما بين 93.75% - 100%.

ب. ثبات اختبار مهارات الاستماع:

تم حساب ثبات هذا الاختبار على تلاميذ العينة الاستطلاعية (24) تلميذاً، وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؛ فكانت قيم معاملات ثبات هذا الاختبار؛ باستخدام معامل ألفا كرونباخ تساوى (0.712)، وهي جميعها قيم تدل على ثبات الاختبار.

ج. حساب معاملات السهولة، والصعوبة، والتمييز لاختبار مهارات الاستماع:

ويفيد معامل السهولة في إيضاح مدى سهولة، أو صعوبة سؤال ما في الاختبار، وهو عبارة عن النسبة المئوية من التلاميذ الذين أجابوا عن السؤال إجابة صحيحة علي كل سؤال من أسئلة الاختبار. ويتم ذلك بتطبيق المعادلة التالية:

$$\text{معامل سهولة السؤال} = \frac{\text{س}}{\text{ن}} \times 100$$

حيث إن:

س : عدد التلاميذ الذين أجابوا على السؤال إجابة صحيحة.

ن : مجموع التلاميذ.

• معامل الصعوبة = 100 - معامل السهولة

(Parish J. A., Karisch B. B., 2013: 2-3)

وتم حساب معاملات السهولة، والصعوبة لكل سؤال من أسئلة الاختبار، وأُعتمد علي المحكات التي قررها كل من Parish J. (2013: 3)؛ وهي كما يلي:

- ❖ السؤال الذي يحصل علي (أقل من 30 %) في معامل السهولة؛ هو سؤال صعب، ويجب حذفه.
- ❖ السؤال الذي يحصل علي (30 إلى 85 %) في معامل السهولة؛ هو سؤال متوسط؛ من حيث الصعوبة.
- ❖ السؤال الذي يحصل علي (أكبر من 85 %) في معامل السهولة؛ هو سؤال سهل يجب حذفه.

ويُقصد بمعامل التمييز؛ الدرجة التي تتمتع بها الفقرة؛ من حيث التمييز بين المستويات المختلفة للمختبرين في الخاصية التي يقيسها الاختبار، ويتم الحصول عليه من خلال إيجاد الفرق بين نسبة عدد أفراد المجموعة العليا الذين أجابوا على الفقرة إجابة صحيحة، ونسبة عدد أفراد المجموعة الدنيا الذين أجابوا عليها إجابة صحيحة؛ وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{معامل التمييز للسؤال} = \frac{\text{ن1-ن2}}{\text{ن}}$$

حيث إن:

- ❖ ن1 = عدد أفراد المجموعة العليا الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة.
- ❖ ن2 = عدد أفراد المجموعة الدنيا الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة.
- ❖ ن = العدد الكلي لأفراد أي من المجموعتين العليا أو الدنيا.

وتتراوح قيمة معامل التمييز بين (-1 و +1)، وحيث إن المعامل العالي الموجب للفقرة يُعني أنها تميز بين الفئتين العليا والدنيا، ويمكن اعتبار الفقرة مقبولة وفق هذا المعامل إذا كانت قيمة معامل التمييز أكثر من ٠,٢٠، وبالنسبة لل فقرات التي يكون معامل تمييزها سالباً؛ فيُحذف، ولاداعي للاحتفاظ بها. (صلاح الدين محمود علام، 1996، 123) ويوضح جدول رقم (3) معاملات السهولة، والصعوبة، والتمييز لاختبار مهارات الاستماع.

جدول رقم (3) معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لاختبار مهارات الاستماع (ن=24)

م	معامل السهولة %	معامل الصعوبة %	معامل التمييز	م	معامل السهولة %	معامل الصعوبة %	معامل التمييز
1	53	47	0.41	7	75	25	0.34
2	66	34	0.55	8	78	22	0.28
3	71	29	0.62	9	76	24	0.55
4	80	20	0.43	10	77	23	0.32
5	79	21	0.26	11	64	36	0.28

ويتضح من جدول رقم (3) أن جميع فقرات اختبار مهارات الاستماع تتراوح معاملات السهولة، والصعوبة بها ما بين (53-80%)؛ وبالتالي فهي متوسطة من حيث صعوبتها طبقاً لمحكات (3: 2013)، Parish J. A., Karisch B. B., كما يتضح أن معاملات تمييز فقرات اختبار مهارات الاستماع تزيد عن (0.20)؛ وبالتالي فهي فقرات مُميزة .

د. تحديد زمن اختبار مهارات الاستماع:

تم حساب متوسط الزمن التجريبي لأداء الاختبار من خلال التجربة الاستطلاعية؛ وذلك بحساب الزمن الذي استغرقه أول تلميذ، والزمن الذي استغرقه آخر تلميذ في الإجابة عن كل مهمة من مهام الاختبار، ثم إيجاد متوسط زمن الإجابة عن كل مهمة، ويوضح جدول رقم (4) زمن الإجابة عن كل سؤال، والزمن الكلي لأداء الاختبار.

جدول رقم (4) زمن الإجابة عن كل سؤال والزمن الكلي للإجابة على أسئلة اختبار مهارات الاستماع

رقم السؤال	عدد الأسئلة	زمن الإجابة عن كل سؤال بالدقائق	المجموع بالدقائق
11, 10	2	5	10
7, 5, 3, 1, 2	4	3	12
9, 8, 6, 4	5	3	15
المجموع	11	-	37 دقيقة

ويتضح من جدول رقم (4) أن الزمن المناسب للإجابة على أسئلة اختبار مهارات الاستماع؛ هو (37) دقيقة.

ثانيًا/ اختبار مهارات التحدث:

تم إعداد اختبار التحدث؛ على النحو الآتي:

1. الهدف من الاختبار:

استهدف بناء الاختبار قياس تسع مهارات فرعية لمهارة التحدث؛ وهي المهارات المراد تنميتها لدى التلاميذ عينة الدراسة- تلاميذ الصف الخامس الابتدائي-؛ باستخدام الاستراتيجية القائمة على نظرية " فيجوتسكي".

2. خطوات تصميم الاختبار:

وقد تم اتباع - في تصميم الاختبار- الخطوات الآتية:

- تصميم الاختبار في ضوء الاطلاع على البحوث، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وفي حدود علم الباحثة، للاستفادة منها في إعداد الاختبار الحالي.
- اختيار النصوص المقدمة في الاختبار بأن تكون ملائمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؛ مع مراعاة ألا تكون من النصوص المقررة على التلاميذ في الفصل الدراسي الثاني.
- تحديد مهارات التحدث التي سيختبر فيها التلاميذ. وقد اشتملت هذه المهارات؛ من خلال الاطلاع على كثير من الكتابات التربوية.
- إعداد جدول مواصفات لأسئلة الاختبار.

جدول رقم (5) أعداد أسئلة اختبار مهارات التحدث

المهارات الفرعية للتحدث	المهارات الرئيسة للتحدث	السؤال الرئيس
- ينتج التلميذ أفكارًا وثيقة الصلة بموضوع التحدث. - يربط التلميذ الأفكار ترتيبًا منطقيًا.	إنتاج الأفكار وتنظيمها	السؤال الأول والثاني
- يضبط التلميذ الكلمات ضبطًا نحويًا سليمًا في أثناء التحدث. - يصوغ التلميذ الأفكار في جمل مفيدة. - يستخدم التلميذ في حديثه ألفاظ، وتركيب فصيحة. - يصوغ التلميذ الجمل صياغة سليمة. - يربط التلميذ الجمل ربطًا سليمًا.	الصياغة اللغوية السليمة في أثناء التحدث	
- ينطق التلميذ الأصوات نطقًا صحيحًا من مخارجها الصحيحة .	النطق الصحيح	
- يتحدث التلميذ بثقة دون ارتباك. - ينفق في وصف المواقف والحوادث.	الطلاقة في التعبير	

3. وصف الاختبار:

يتكون اختبار مهارات التحدث؛ مما يلي:

- صفحة تتضمن التعليمات العامة للاختبار، وعدد أسئلته، وما ينبغي على التلاميذ القيام به للإجابة عن تلك الأسئلة.
- يشتمل الاختبار على سؤالين رئيسيين، يلي ذلك عددٌ من الأسئلة الفرعية التي تقيس عددًا من المهارات الفرعية لمهارة التحدث التي يسعى الاختبار إلى قياسها.

4. تعليمات الاختبار:

تم صياغة تعليمات الاختبار، ووضعها في الصفحة الأولى من كراسة أسئلة الاختبار بعد صفحة الغلاف، وقد رُوعي فيها الوضوح، والإيجاز، وأن تؤدي إلى فهم الهدف من الاختبار، وكيفية الإجابة عن الأسئلة، وزمن الاختبار، وقد تضمنت هذه التعليمات الإشارة إلى ما يلي:

- الهدف من الاختبار في عبارة واضحة ومحددة.
- الإشارة إلى طريقة تطبيق الاختبار.
- الإشارة إلى العدد الكلي لأسئلة الاختبار.
- الإشارة إلى طريقة الإجابة عن أسئلة الاختبار.
- عدم البدء في الإجابة عن الأسئلة إلا بعد أن يخبر المعلم بذلك.

5. التجريب الاستطلاعي للاختبار:

تم تطبيق الاختبار في صورته الأولى علي عينة استطلاعية حجمها (24) تلميذاً، وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في أحد الصفوف (2/5) بمدرسة ترانديل الابتدائية التابعة لإدارة الجمرک التعليمية بمحافظة الإسكندرية؛ وذلك بهدف حساب كل من:

- أ. صدق الاختبار.
- ب. ثبات الاختبار.
- ج. معاملات السهولة والصعوبة والتمييز .
- د. زمن الاختبار.

- وفيما يلي عرض النتائج المرتبطة بكل هدف من الأهداف السابقة كالتالي:

أ. معامل صدق الاختبار:

■ صدق المحكمين:

تم عرض الاختبار في صورته الأولى على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربية ، وبعض المدرسين في مجال التربية والتعليم بالمدارس، مصحوباً بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحاً لمجال البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكد من صلاحيته، وصدقه لقياس مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وإبداء ملاحظاتهم حول مدى:

- تمثيل أسئلة الاختبار لمهارات التحدث كما حددها التعريف الإجرائي.
- صلاحية كل سؤال لقياس المهارة المحددة.
- صحة الصياغة اللغوية لكل سؤال من أسئلة الاختبار.
- مناسبة الاختبار للمستوى العقلي للتلاميذ مجموعة البحث.
- إبداء أي ملاحظات تتعلق بالإضافة أو الحذف لكل سؤال.

ويوضح جدول رقم (6) نسب اتفاق السادة المحكمين علي كل سؤال من أسئلة الاختبار.

جدول رقم(6) نسب اتفاق المحكمين علي أسئلة اختبار مهارات التحدث (ن=16)

م	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %	م	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %
1	16	-	%100	4	16	-	%100
2	16	-	%100	5	16	-	%100
3	16	-	%100	6	16	-	%100

ويتضح من جدول رقم(6) أن نسب اتفاق السادة المحكمين علي كل سؤال من أسئلة الاختبار (%100).

ب. ثبات اختبار التحدث:

تم حساب ثبات هذا الاختبار على تلاميذ العينة الاستطلاعية (24) تلميذاً، وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي فكانت قيم معاملات ثبات هذا الاختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخ (0.731)، وهي جميعها قيم تدل على ثبات الاختبار.

ج. حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لاختبار التحدث:

تم حساب معاملات السهولة، والصعوبة، والتمييز لكل سؤالٍ من أسئلة الاختبار، واعتمدت الباحثة علي المحكات التي قررها كل من (3: 2013) Parish J. A., Karisch B. B.، ويوضح جدول رقم (7) معاملات السهولة، والصعوبة، والتمييز لاختبار التحدث.

جدول رقم (7) معاملات السهولة والصعوبة لاختبار مهارات التحدث (ن=24)

م	معامل السهولة %	معامل الصعوبة %	معامل التمييز	م	معامل السهولة %	معامل الصعوبة %	معامل التمييز
1	75	25	0.61	4	72	28	0.58
2	77	23	0.63	5	80	20	0.71
3	74	26	0.61	6	79	21	0.67

ويتضح من جدول رقم (7) أن جميع فقرات اختبار التحدث تتراوح معاملات السهولة والصعوبة بها ما بين (72-80%)؛ وبالتالي فهي متوسطة من حيث صعوبتها طبقاً لمحكات (3: 2013) Parish J. A., Karisch B. B.، كما يتضح أن معاملات تمييز فقرات اختبار مهارات التحدث تزيد عن (0.20)؛ وبالتالي فهي فقرات مميزة .

د. تحديد زمن اختبار مهارات التحدث:

تم حساب متوسط الزمن التجريبي لأداء الاختبار من خلال التجربة الاستطلاعية، وذلك بحساب الزمن الذي استغرقه أول تلميذ، والزمن الذي استغرقه آخر تلميذ في الإجابة عن كل مهمة من مهام الاختبار، ثم إيجاد متوسط زمن الإجابة عن كل مهمة، ويوضح جدول (8) زمن الإجابة عن كل سؤال، والزمن الكلي لأداء الاختبار.

جدول (8) زمن الإجابة عن كل سؤال والزمن الكلي للإجابة على أسئلة اختبار مهارات التحدث

رقم السؤال	عدد الأسئلة	زمن الإجابة عن كل سؤال بالدقائق	المجموع بالدقائق
1، 2، 3، 4	4	2	8
5، 6	2	3	6
المجموع	2	-	14 دقيقة

ويتضح من جدول (8) أن الزمن المناسب للإجابة على أسئلة اختبار مهارات التحدث هو (14) دقيقة؛ وبذلك صارت الاختبارات صالحة للتطبيق في صورة نهائية.

ثالثاً/ اختبار مهارات القراءة:

تم إعداد اختبار مهارات القراءة؛ على النحو الآتي:

1. الهدف من الاختبار:

استهدف بناء الاختبار قياس إحدى عشرة مهارة فرعية لمهارة القراءة؛ وهي المهارات المراد تسميتها لدى التلاميذ عينة الدراسة- تلاميذ الصف الخامس الابتدائي-؛ باستخدام الاستراتيجية القائمة على نظرية "فيجوتسكي".

2. خطوات تصميم الاختبار:

وقد تم اتباع- في تصميم الاختبار- الخطوات الآتية:

(أ) تصميم الاختبار في ضوء الاطلاع على البحوث، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع

- البحث، وفي حدود علم الباحثة؛ للاستفادة منها في إعداد الاختبار الحالي.
- (ب) اختيار النصوص المقدمة في الاختبار بأن تكون ملائمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؛ مع مراعاة ألا تكون من النصوص المقررة على التلاميذ في الفصل الدراسي الثاني.
- (ج) تحديد مهارات القراءة التي سيُختَبَر فيها التلاميذ. وقد اشْتُقَّت هذه المهارات؛ من خلال الاطلاع على كثير من الكتابات التربوية.
- (د) إعداد جدول مواصفات لأسئلة الاختبار، وحُدِدت الأوزان النسبية لها

جدول (9) أعداد أسئلة اختبار مهارات القراءة، وأوزانها النسبية :

السؤال الرئيس	المهارات الرئيسة للقراءة	المهارات الفرعية للقراءة	الأسئلة الفرعية التي تقيسها	الأوزان النسبية
السؤال الأول	مهارات الفهم القرائي	يحدد التلميذ معاني الكلمات المقررة باستخدام السيا	السؤال الأول	09,
		يختار التلميذ المعلومات المناسبة للحديث عن فكرة	السؤال الثاني	09,
	مهارات الدراسة	يوظف التلميذ الكلمة المقررة في مواقف مختلفة.	السؤال الثالث	09,
	مهارات القراءة الناقدة	يصدر التلميذ حكماً على شخصية وردت في النص المقررة	السؤال الرابع	09,
	مهارات الفهم القرائي	يحدد التلميذ الأسباب والمبررات لما يقرأ.	السؤال الخامس	09,
	مهارات الفهم القرائي	يفهم التلميذ المعاني المتعددة للكلمة الواحدة.	السؤال السادس	09,
السؤال الثاني	مهارات القراءة الإبداعية	يذكر التلميذ الأفكار المقررة.	السؤال السابع	09,
		يحدد التلميذ التناقض في النص المقررة	السؤال الثامن	09,
		يضع التلميذ أسئلة على المقررة.	السؤال التاسع	09,
السؤال الثالث	مهارات الفهم القرائي	يستنتج التلميذ الفكرة الرئيسة في المقررة.	السؤال العاشر	09,
		ينظم التلميذ عناصر النص المقررة.	السؤال الحادي عشر	09,
		الإجمالي	11	%100

3. وصف الاختبار:

يتكون اختبار مهارات القراءة؛ مما يلي:

- صفحة تتضمن التعليمات العامة للاختبار، وعدد أسئلته، وما ينبغي على التلاميذ القيام به للإجابة عن تلك الأسئلة.
- يشتمل الاختبار على ثلاثة أسئلة رئيسة، يليها عدد من الأسئلة الفرعية التي تقيس عددًا من المهارات الفرعية لمهارة القراءة التي يستهدفها الاختبار.

4. تعليمات الاختبار:

تم صياغة تعليمات الاختبار، ووضعها في الصفحة الأولى من كراسة أسئلة الاختبار بعد صفحة الغلاف، وقد رُوعي فيها الوضوح والإيجاز، وأن تؤدي إلى فهم الهدف من الاختبار، وكيفية الإجابة عن الأسئلة، وزمن الاختبار، وقد تضمنت هذه التعليمات الإشارة إلى ما يلي:

- الهدف من الاختبار في عبارة واضحة ومحددة.
- الإشارة إلى طريقة تطبيق الاختبار.
- الإشارة إلى العدد الكلي لأسئلة الاختبار.
- الإشارة إلى طريقة الإجابة عن أسئلة الاختبار.
- عدم البدء في الإجابة عن الأسئلة إلا بعد أن يخبر المعلم بذلك.

5. التجريب الاستطلاعي للاختبار:

تم تطبيق الاختبار في صورته الأولى على عينة استطلاعية حجمها (24) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في أحد الصفوف (2/5) بمدرسة ترانديل الابتدائية التابعة لإدارة الجمرک التعليمية بمحافظة الإسكندرية؛ وذلك بهدف حساب كل من:

- أ- صدق الاختبار.
 - ب- ثبات الاختبار.
 - ج- معاملات السهولة والصعوبة والتمييز.
 - د- زمن الاختبار.
- وفيما يلي عرض النتائج المرتبطة بكل هدف من الأهداف السابقة كالتالي:

أ. معامل صدق الاختبار:

▪ صدق المحكمين:

تم عرض الاختبار في صورته الأولى على عددٍ من المحكمين* المتخصصين في مجال مناهج، وطرق تدريس اللغة العربية، وبعض المدرسين في مجال التربية والتعليم بالمدارس، مصحوبًا بمقدمة تمهيدية**، تضمنت توضيحًا لمجال البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكد من صلاحيته وصدقه لقياس مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وإبداء ملاحظاتهم حول مدى:

- تمثيل أسئلة الاختبار لمهارات القراءة كما حددها التعريف الإجرائي.
 - صلاحية كل سؤال لقياس المهارة المحددة.
 - صحة الصياغة اللغوية لكل سؤال من أسئلة الاختبار.
 - مناسبة الاختبار للمستوى العقلي للتلاميذ مجموعة البحث.
 - إبداء أي ملاحظات تتعلق بالإضافة أو الحذف لكل سؤال.
- ويوضح جدول (10) نسب اتفاق السادة المحكمين على كل سؤالٍ من أسئلته.

جدول (10) نسب اتفاق المحكمين على أسئلة اختبار مهارات القراءة (ن=10)

* ملحق (7) أسماء السادة المحكمين.ص(329-330)

** ملحق (8) الخطابات الرسمية.ص(331-335)

م	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %	م	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %	م	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %
1	16	-	100%	5	16	-	100%	9	16	-	100%
2	16	-	100%	6	16	-	100%	10	16	-	100%
3	15	1	93.75%	7	16	-	100%	11	16	-	100%
4	16	-	100%	8	15	1	93.75%	-	-	-	-

ويتضح من جدول (10) أن نسب اتفاق السادة المحكمين علي كل سؤال من أسئلة الاختبار تتراوح ما بين (93.75% - 100%).

ب. ثبات اختبار مهارات القراءة:

تم حساب ثبات هذا الاختبار على تلاميذ العينة الاستطلاعية (24) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي فكانت قيم معاملات ثبات هذا الاختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخ (0.706)، وهي جميعها قيم تدل على ثبات الاختبار.

ج. حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لاختبار مهارات القراءة:

تم حساب معاملات السهولة، والصعوبة، والتمييز لكل سؤال من أسئلة الاختبار، واعتمدت الباحثة علي المحكات التي قررها كل من (Parish J. A., Karisch B. B., 2013: 3)، ويوضح جدول (11) معاملات السهولة، والصعوبة، والتمييز لاختبار مهارات القراءة.

جدول (11) معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لاختبار مهارات القراءة (ن=24)

م	معامل السهولة %	معامل الصعوبة %	معامل التمييز	م	معامل السهولة %	معامل الصعوبة %	معامل التمييز
1	59	41	0.33	7	79	21	0.59
2	78	22	0.46	8	80	20	0.72
3	62	38	0.35	9	65	35	0.47
4	67	33	0.38	10	69	31	0.54
5	77	23	0.54	11	73	27	0.57
6	54	46	0.29	-	-	-	-

ويتضح من جدول (11) أن جميع أسئلة اختبار مهارات القراءة تتراوح معاملات السهولة والصعوبة بها ما بين (54-80%)؛ وبالتالي فهي متوسطة من حيث صعوبتها طبقاً لمحكات (Parish J. A., Karisch B. B., 2013: 3)، كما يتضح أن معاملات تمييز فقرات اختبار مهارات القراءة تزيد عن (0.20)؛ وبالتالي فهي فقرات مميزة.

د. تحديد زمن اختبار مهارات القراءة:

تم حساب متوسط الزمن التجريبي لأداء الاختبار من خلال التجربة الاستطلاعية؛ وذلك بحساب الزمن الذي استغرقه أول تلميذ، والزمن الذي استغرقه آخر تلميذ في الإجابة عن كل مهمة من مهام الاختبار، ثم إيجاد متوسط زمن الإجابة عن كل مهمة، ويوضح جدول (12) زمن الإجابة عن كل سؤال، والزمن الكلي لأداء الاختبار.

جدول (12) زمن الإجابة عن كل سؤال والزمن الكلي للإجابة على أسئلة اختبار مهارات القراءة

رقم السؤال	عدد الأسئلة	زمن الإجابة عن كل سؤال بالدقائق	المجموع بالدقائق
3, 4, 5, 11	4	4	16
1, 2, 7	4	3	12
6, 8, 9, 10	5	3	15
المجموع	11	-	43 دقيقة

ويتضح من جدول (12) أن الزمن المناسب للإجابة على أسئلة اختبار مهارات القراءة هو (43) دقيقة.

رابعاً/ اختبار مهارات الكتابة:

تم إعداد اختبار مهارات الكتابة على النحو الآتي:

1. الهدف من الاختبار:

استهدف بناء الاختبار قياس تسع مهارات فرعية لمهارة الكتابة؛ وهي المهارات المراد تنميتها لدى التلاميذ عينة الدراسة- تلاميذ الصف الخامس الابتدائي-؛ باستخدام الاستراتيجية القائمة على نظرية "فيجوتسكي".

2. خطوات تصميم الاختبار:

وقد تم اتباع- في تصميم الاختبار- الخطوات الآتية:

- تصميم الاختبار في ضوء الاطلاع على البحوث، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وفي حدود علم الباحثة؛ للاستفادة منها في إعداد الاختبار الحالي.
- اختيار النصوص المقدمة في الاختبار بأن تكون ملائمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؛ مع مراعاة ألا تكون من النصوص المقررة على التلاميذ في الفصل الدراسي الثاني.
- تحديد مهارات الكتابة التي سيُختبر فيها التلاميذ. وقد اشتملت هذه المهارات؛ من خلال الاطلاع على كثير من الكتابات التربوية.
- إعداد جدول مواصفات لأسئلة الاختبار.

جدول (13) أعداد أسئلة اختبار مهارات الكتابة:

المهارات الفرعية للكتابة	المهارات الرئيسة للكتابة	السؤال الرئيس
- يراعى التلميذ الفصل والوصل للحروف في الكلمة. - يراعى التلميذ مهارات التنقيط. - يضع التلميذ علامات الترقيم في أماكنها المناسبة.	مهارات الكتابة العامة	السؤال الأول والثاني والثالث
- يدقق التلميذ في رسم الحروف بحيث يكون بينهما تناسب في الشكل والحجم. - يحافظ التلميذ على الانسجام بين السطور والعبارات والجمل والكلمات.	مهارات الخط	

- يميز التلميذ بين الحروف المتشابهة في النطق. - يكتب التلميذ المفردات بطريقة صحيحة هجائيًا.	مهارات الإملاء
- يصف التلميذ صورة، ويكتب تعليقًا عليها. - يكتب التلميذ مقالًا، أو برقية، أو لافتة عن موضوع ما.	مهارات الكتابة الإبداعية

3. وصف الاختبار:

يتكون اختبار مهارات الكتابة؛ مما يلي:

- صفحة تتضمن التعليمات العامة للاختبار، وعدد أسئلته، وما ينبغي عليهم القيام به للإجابة عن تلك الأسئلة.
- يشتمل الاختبار على سؤالين رئيسيين، ويلى كلا منها عدد من الأسئلة الفرعية التي تقيس عدد من المهارات الفرعية لمهارة الكتابة التي يسعى الاختبار إلى قياسها وتبدأ هذه الأسئلة من (1-5).

4. تعليمات الاختبار:

- تم صياغة تعليمات الاختبار، و تم وضعها في الصفحة الأولى من كراسة أسئلة الاختبار بعد صفحة الغلاف، وقد رُوعي فيها الوضوح والإيجاز، وأن تؤدي إلى فهم الهدف من الاختبار وكيفية الإجابة عن الأسئلة وزمن الاختبار، وقد تضمنت هذه التعليمات الإشارة إلى ما يلي:
- الهدف من الاختبار في عبارة واضحة، ومحددة.
 - الإشارة إلى طريقة تطبيق الاختبار.
 - الإشارة إلى العدد الكلي لأسئلة الاختبار.
 - الإشارة إلى طريقة الإجابة عن أسئلة الاختبار.
 - عدم البدء في الإجابة عن الأسئلة إلا بعد أن يخبر المعلم بذلك.

5. التجريب الاستطلاعي للاختبار:

تم تطبيق الاختبار في صورته الأولى على عينة استطلاعية حجمها (24) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في أحد الصفوف (2/5) بمدرسة ترانديل الابتدائية التابعة لإدارة الجمرک التعليمية بمحافظة الإسكندرية؛ وذلك بهدف حساب كل من:

- أ. صدق الاختبار.
- ب. ثبات الاختبار.
- ج. معاملات السهولة والصعوبة والتمييز.
- د. زمن الاختبار.

- فيما يلي عرض النتائج المرتبطة بكل هدف من الأهداف السابقة كالتالي:

أ. معامل صدق الاختبار:

■ صدق المحكمين:

تم عرض الاختبار في صورته الأولى على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربية ، وبعض المدرسين في مجال التربية والتعليم بالمدارس، مصححًا بمقدمة تمهيدية، تضمنت توضيحًا لمجال البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكد من صلاحيته وصدقه لقياس مهارات الكتابة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وإبداء ملاحظاتهم حول مدى:

- تمثيل أسئلة الاختبار لمهارات الكتابة كما حددها التعريف الإجرائي.
 - صلاحية كل سؤال لقياس المهارة المحددة.
 - صحة الصياغة اللغوية لكل سؤال من أسئلة الاختبار.
 - مناسبة الاختبار للمستوى العقلي للتلاميذ مجموعة البحث.
 - إبداء أى ملاحظات تتعلق بالإضافة أو الحذف لكل سؤال.
- ويوضح جدول (14) نسب اتفاق السادة المحكمين علي كل سؤال من مفرداتها.

جدول (14) نسب اتفاق المحكمين علي أسئلة اختبار مهارات الكتابة (ن=16)

م	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %	م	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %
1	16	-	100%	4	16	-	100%
2	16	-	100%	5	16	-	100%
3	16	-	100%				-

ويتضح من جدول (14) أن نسب اتفاق السادة المحكمين علي كل سؤال من أسئلة الاختبار (100%).

ب. ثبات اختبار مهارات الكتابة:

تم حساب ثبات هذا الاختبار على تلاميذ العينة الاستطلاعية (24) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؛ فكانت قيم معاملات ثبات هذا الاختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخ (0.705)، وهي جميعها قيم تدل على ثبات الاختبار.

ج. حساب معاملات السهولة، والصعوبة، والتمييز لاختبار مهارات الكتابة:

تم حساب معاملات السهولة، والصعوبة والتمييز لكل سؤال من أسئلة الاختبار، واعتمدت الباحثة علي المحكات التي قررها كل من (3: 2013) Parish J. A., Karisch B. B., ويوضح جدول (15) معاملات السهولة، والصعوبة، والتمييز لاختبار مهارات الكتابة.

جدول (15) معاملات السهولة، والصعوبة، والتمييز لاختبار مهارات الكتابة (ن=24)

م	معامل السهولة %	معامل الصعوبة %	معامل التمييز	م	معامل السهولة %	معامل الصعوبة %	معامل التمييز
1	67	33	0.48	4	78	22	0.59
2	73	27	0.55	5	76	24	0.54
3	51	49	0.39	-			

ويتضح من جدول (15) أن جميع أسئلة اختبار مهارات الكتابة تتراوح معاملات السهولة والصعوبة بها ما بين (51-78%)؛ وبالتالي فهي متوسطة من حيث صعوبتها طبقاً لمحكات (3: 2013) Parish J. A., Karisch B. B., كما يتضح أن معاملات تمييز فقرات اختبار مهارات الكتابة تزيد عن (0.20)؛ وبالتالي فهي فقرات مميزة .

د. تحديد زمن اختبار مهارات الكتابة:

حُسب متوسط الزمن التجريبي لأداء الاختبار من خلال التجربة الاستطلاعية؛ وذلك بحساب الزمن الذي استغرقه أول تلميذ، والزمن الذي استغرقه آخر تلميذ في الإجابة عن كل مهمة من مهام الاختبار، ثم إيجاد متوسط زمن الإجابة عن كل مهمة، ويوضح جدول (16) زمن الإجابة عن كل سؤال، والزمن الكلي لأداء الاختبار.

جدول (16) زمن الإجابة عن كل سؤال والزمن الكلي للإجابة عن أسئلة اختبار مهارات الكتابة

رقم السؤال	عدد الأسئلة	زمن الإجابة عن كل سؤال بالدقائق	المجموع بالدقائق
1, 2	2	4	8
3, 4, 5	3	5	15
المجموع	5	-	23 دقيقة

ويتضح من جدول (16) أن الزمن المناسب للإجابة على أسئلة اختبار مهارات الكتابة؛ هو (23) دقيقة.

رابعاً : إجراءات التجربة الميدانية:

بدأ الإعداد للتجربة؛ من خلال الحصول على الموافقات الرسمية من إدارة الكلية، ووكالة وزارة التربية، والتعليم، والإدارات التعليمية. وأختيرت عينتا الدراسة: الضابطة، والتجريبية، ومعلمو المجموعة التجريبية الذين سيتولون تنفيذ برنامج الدراسة، وجاءت عينة الدراسة من أربعة صفوف؛ اثنين: للمجموعة الضابطة، واثنين: للمجموعة التجريبية في أربع مدارس من المدارس الابتدائية التابعة لإدارة الجمرك التعليمية؛ وفيما يلي تفصيل ذلك:

1. إجراءات ما قبل التجريب:

(أ) **اختيار عينة الدراسة:** والتي اشتملت على:

■ **عينة التحقق من الشروط السيكومترية:**

اشتملت عينة التحقق من الشروط السيكومترية للدراسة على (24) تلميذاً، وتلميذةً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بأحد الصفوف فصل (2/5)- في مدرسة ترانديل الابتدائية المشتركة التابعة لإدارة الجمرك التعليمية بمحافظة الإسكندرية؛ وذلك بهدف التأكد من صلاحية أدوات البحث؛ من حيث صدقها، وثباتها من الناحية العملية.

■ **عينة الدراسة:**

اشتملت عينة الدراسة على عدد من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، والذين تم اختيارهم عشوائياً* من أربعة صفوف بأربع مدارس من المدارس التابعة لإدارة الجمرك التعليمية بمحافظة الإسكندرية؛ وفيما يلي بيان بأعداد تلاميذ المجموعتين: الضابطة، والتجريبية الذين أدوا اختبارات مهارات التواصل اللغوي في القياسين القبلي، والبعدي؛ وذلك على النحو الآتي:

جدول (17) أعداد تلاميذ المجموعتين الضابطة، والتجريبية (القياسين القبلي، والبعدي)

الأداة	المدرسة	الصف	المجموعة	عدد التلاميذ
اختبارات مهارات التواصل اللغوي (الاستماع - التحدث - القراءة - الكتابة)	الفنار الابتدائية المشتركة	1/5	الضابطة	29
	نصر الدين الابتدائية المشتركة	1/5		30
	الإجمالي			59
	ترانديل الابتدائية المشتركة	1/5	التجريبية	32
	أحمد عيود الابتدائية المشتركة	1/5		30
	الإجمالي			62

* تم استخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة؛ لتوفر شرطين أساسيين؛ أحدهما: أن جميع أفراد المجتمع الأصلي معروفون، والآخر: أن هناك تجانس بين هؤلاء الأفراد. (زكريا الشريني وآخرون، 2012: 159).

(ب) ضبط المتغيرات الوسيطة (غير التجريبية):

تؤثر عدد من المتغيرات على المتغير التابع، والتي يجب ضبطها قبل البدء في تنفيذ تجربة الدراسة؛ وذلك حيث تم التأكد من تكافؤ المجموعتين: الضابطة، والتجريبية؛ في هذه المتغيرات غير التجريبية؛ وفيما يلي توضيحاً لهذه المتغيرات، وكيفية ضبطها:

■ **الجنس (النوع):**

تم التأكد من تكافؤ المجموعتين: الضابطة، والتجريبية في متغير الجنس؛ وذلك باختيارهما من تلاميذ الصف الخامس من المدارس الابتدائية المشتركة، والتي تضم كلاً من البنين، والبنات بالصفوف الدراسية نفسها، وأيضاً للتأكد من تجانس العينة في متغير الجنس؛ تم حساب قيمة اختبار "ت" للفروق بين كل من تلاميذ، وتلميذات مجموعة الدراسة في اختبارات مهارات التواصل اللغوي، والنتائج يوضحها جدول (18).

جدول (18) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت"، ودلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من التلاميذ (البنين)، والتلميذات (البنات) في

اختبارات مهارات التواصل اللغوي (ن=121)

الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
اختبار مهارات الاستماع	البنين	57	18.89	3.22	0.27	غير دالة
	البنات	64	19.08	4.13		
اختبار مهارات التحدث	البنين	57	20.89	4.09	1.70	غير دالة
	البنات	64	22.00	3.06		
اختبار مهارات القراءة	البنين	57	7.98	4.07	1.25	غير دالة
	البنات	64	7.09	3.77		
اختبار مهارات الكتابة	البنين	57	19.07	5.49	1.52	غير دالة
	البنات	64	17.34	6.85		
- قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (119) و مستوى دلالة (0.05) = 1.96						
- قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (119) و مستوى دلالة (0.01) = 2.57						

ويتضح من جدول (18) أن قيم "ت" المحسوبة أقل من قيم "ت" الجدولية عند درجات حرية (119) لاختبار ذي الذيلين Two Tailed Test؛ مما يُشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من التلاميذ، والتلميذات في اختبارات مهارات التواصل اللغوي؛ مما يدل على تجانس العينة من حيث متغير الجنس.

■ **العمر الزمني:**

تم اختيار أفراد مجموعة الدراسة من أربعة صفوف بأربع مدراس من المدارس التابعة لإدارة الجمرك التعليمية بمحافظة الإسكندرية : مدرسة الفنار الابتدائية المشتركة، ومدرسة نصر الدين الابتدائية المشتركة، ومدرسة ترانديل الابتدائية المشتركة، ومدرسة أحمد عبود الابتدائية المشتركة، وذلك مع استبعاد الراسبين من عينة الدراسة- أربعة من التلاميذ، وثلاثة من التلميذات.

■ **محتوى التدريس:**

إن كل من المجموعتين: الضابطة، والتجريبية تدرس موضوعات المقرر نفسها؛ دون الاستراتيجيات- والتي تقتصر على المجموعة التجريبية فقط؛ مما يُشير إلى تكافؤ العينة من حيث متغير محتوى التدريس.

■ **زمن التدريس:**

تم الالتزام بزمان تدريس موضوعات المنهج المقرر علي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي- المجموعتين: الضابطة والتجريبية- من كتاب اللغة العربية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2014/2013م. وهذا الزمن قد حددته وزارة التربية والتعليم بواقع ست فترات أسبوعياً؛ مما يُشير إلى تكافؤ المجموعتين؛ في زمن تدريس موضوعات المنهج المقرر.

■ خبرة القائم على التدريس:

تم التأكد من تكافؤ السادة المدرسين القائمين علي تدريس منهج اللغة العربية المقرر على تلاميذ المجموعتين: الضابطة، والتجريبية؛ أن جميعهم من خريجي كلية التربية قسم اللغة العربية، وتتراوح سنوات الخبرة من 18 إلى 20 سنة في تدريس اللغة العربية؛ مما يُشير إلي تكافؤ المجموعتين: الضابطة، والتجريبية؛ من حيث خبرة القائمين علي التدريس.

(ج) تكافؤ التباين بين المجموعتين: التجريبية، والضابطة في التطبيق القبلي لأدوات الدراسة:

تم التأكد من توافر شروط اختبار "ت"، وذلك بحساب قيمة "ف" باستخدام اختبار "ليفين" "Levene". وذلك مع الاستعانة ببعض المعالجات الإحصائية الأخرى؛ لتحقيق من مدى توافر هذه الشروط في القياسين: القبلي، والبعدي، ويتضح ذلك من الجدول الآتي:

جدول (19) مدى توافر شروط استخدام اختبار "ت" للقياسين: القبلي، والبعدي لاختبارات

مهارات التواصل اللغوي للمجموعتين: الضابطة، والتجريبية (ن=121)

الاختبار	نوع القياس	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التباين	معامل الالتواء	معامل التفرطح	قيمة "ف" للتجانس باستخدام اختبار ليفن	
									القيمة	الدلالة
اختبار مهارات الاستماع	قبلي	تجريبية	62	18.65	3.51	12.32	1.02-	0.29	1.96	غير دالة
		ضابطة	59	18.98	3.21	10.30	0.25-	0.78-		
	بعدي	تجريبية	62	25.68	2.87	8.24	0.18	1.34-	1.66	غير دالة
		ضابطة	59	20.12	3.70	13.69	0.44	1.18-		
اختبار مهارات التحدث	قبلي	تجريبية	62	21.84	2.97	8.82	0.23	0.29-	1.28	غير دالة
		ضابطة	59	21.10	4.17	17.39	0.31	0.63-		
	بعدي	تجريبية	62	29.05	2.12	4.49	1.03-	0.86-	3.25	غير دالة
		ضابطة	59	23.03	3.82	14.59	0.16-	0.61-		
اختبار مهارات القراءة	قبلي	تجريبية	62	7.08	3.83	14.67	0.11	0.69-	0.11	غير دالة
		ضابطة	59	7.97	4.01	16.08	0.38	0.12-		
	بعدي	تجريبية	62	13.90	2.15	4.62	1.70-	1.93	1.99	غير دالة
		ضابطة	59	10.81	3.03	9.18	0.69-	0.89		
اختبار مهارات الكتابة	قبلي	تجريبية	62	17.34	6.96	48.44	0.12-	1.05	1.54	غير دالة
		ضابطة	59	19.02	5.41	29.27	0.24-	0.53-		
	بعدي	تجريبية	62	24.97	4.90	24.01	2.33-	1.97	1.98	غير دالة
		ضابطة	59	18.90	6.89	47.47	1.87-	1.61		
- قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (1, 119) و مستوى دلالة (0.05) = 3.96										
- قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (1, 119) و مستوى دلالة (0.01) = 6.96										

ويتضح من جدول(19) أن:

- حجم المجموعتين في القياس القبلي أكثر من (30) فردًا.
 - الفرق بين مجموعتي البحث: التجريبية، والضابطة يساوي (3)، وهو لا يُعد فرقًا كبيرًا.
 - قيم معاملات الالتواء، والتفرطح تُشير إلى أن توزيع الدرجات يقترب من التوزيع الإعتدالي، والذي يتراوح ما بين (+3 : -3).
 - قيم "ف" للتجانس باستخدام اختبار ليفن أقل من القيم الجدولية؛ مما يُشير إلى وجود تجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة. (عبد المنعم الدردير، 2006، 64-66).
- وبذلك يتضح مما سبق توافر الشروط الأساسية لاستخدام اختبار "ت"، وأنه يمكن استخدامه لحساب دلالة الفروق الحادثة نتيجة تأثير المتغير التجريبي (الاستراتيجية القائمة على نظرية فيجوتسكي).

(د) تدريب معلمي المجموعة التجريبية:

تم عقد جلسات تدريبية لمعلمي المجموعة التجريبية قبل بداية التجربة؛ لتوضيح فكرة الدراسة، والهدف منها؛ وذلك من خلال المحاور الآتية:

- مهارات التواصل اللغوي (المراد تنميتها لدى التلاميذ عينة الدراسة).
- نظرية فيجوتسكي ورؤيتها اللغوية.
- استراتيجية الداعم التعليمية كأحدى الاستراتيجيات القائمة على النظرية.
- إجراءات التدريس وفقاً لاستراتيجية الداعم التعليمية (بعض الأمثلة التوضيحية من الدروس المقررة).

2-إجراءات تنفيذ تجربة الدراسة:

(أ) التطبيق القبلي لأدوات الدراسة :

طبقت أدوات الدراسة قبلياً في الفترة (من 11 : 13 من شهر مارس عام 2014 م)؛ على تلاميذ المجموعتين: الضابطة، والتجريبية، ورُصدت درجات التلاميذ، وعُولجت إحصائياً - باستخدام برنامج الإحصاء SPSS V.17.

(ب) إجراءات التطبيق (تطبيق الاستراتيجية المقترحة):

بدأت التجربة يوم الأحد الموافق 16 من شهر مارس عام 2014م، وانتهت يوم الثلاثاء الموافق 15 من شهر أبريل عام 2014م.

وقد سارت إجراءات التطبيق من خلال متابعة الباحثة معلمى المجموعات التجريبية؛ وذلك بحضور بعض الحصص معهم، ومتابعة تنفيذ الاستراتيجية، وملاحظة نشاط التلاميذ، وتفاعلهم، أو بالالتقاء بالمعلمين قبل دخول الحصّة؛ للإجابة عن أى استفسارات خاصة بتنفيذ الدروس.

(ج) إجراءات ما بعد التطبيق :

بدأت إجراءات التطبيق البعدي لأدوات الدراسة في يوم الأربعاء الموافق 16 من شهر أبريل عام 2014 م، وانتهت يوم الخميس الموافق 17 من شهر أبريل عام 2014م، وأُتبعَت الإجراءات نفسها المتبعة في التطبيق القبلي؛ من حيث رصد النتائج، وتحليلها إحصائياً .

خامسًا: المعالجة الإحصائية لنتائج الدراسة:

أُستخدِم اختبار (t.test)، وحُلَّت البيانات إحصائيًا؛ باستخدام برنامج **Statistics Program for Social Science (SPSS-17)**؛ حيث أستخدم في تعيين قيمة كلٍ من:

- المتوسطات.
 - الانحرافات المعيارية.
 - اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات.
 - حجم التأثير باستخدام مربع ايتا.
- وذلك تمهيدًا لاستخلاص نتائج الدراسة؛ وهذا ما سيحاول الفصل التالي الإجابة عنه.